

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني

The citizenship values representations with the primary school pupils in the light of the 2nd generation terminologies



عيشون سامية

مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر. samiaaich9@gmail.com

قاسي صونيا

مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، chabni@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2021/09/10 تاريخ القبول: 2022/01/19 تاريخ النشر: 2022/07/01

ملخص:

لا شك أن العملية التعليمية هي محاولة إعداد برامج دراسية من أجل توجيه التلميذ وتنمية سلوكه، لتتماشى مع البيئة الاجتماعية من أجل رفع المستوى التعليمي. وجاء التركيز في هذه الدراسة على إصلاح المنظومة التربوية في المدرسة الجزائرية، حيث تم اعتماد إصلاحات الجيل الثاني من أجل معالجة قصور المناهج السابقة، وتكمن أهميتها في التكفل بالبعد القيمي والأخلاقي في المناهج، والهدف من ذلك تكوين تمثّلات إيجابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حول قيم المواطنة التي تشمل أبعاد الهوية الوطنية والانتماء الوطني واحترام رموز السيادة الوطنية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة؛ القيم، الإصلاح التربوي؛ الجيل الثاني؛ المدرسة الجزائرية.

Abstract:

The educational process, with no doubt, is an attempt of performing study programs for the pupil orientation and the development of his behaviour according to the social environment. It aims to improve his educational level. This study focuses on reforming the educational system in the Algerian school. The 2nd generation reforms have been adopted for improving the previous curricula discrepancy. Their importance lies in ensuring the value and the ethical dimension in the curricula for forming positive representations with the pupils at the primary stage about the citizenship values, which include the national identity dimensions, the national belonging, and respecting the national sovereignty symbols.

Keywords: Citizenship; Values; the Education Reformation; the 2nd Generation; Algerian School.

* المؤلف المرسل: عيشون سامية، samiaaich9@gmail.com

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

مقدمة:

أدركت الجزائر أهمية المدرسة منذ الاستقلال ممّا جعلها تعمل على تطويرها، حيث عرفت المنظومة التربوية الجزائرية العديد من الإصلاحات التربوية، سعيًا منها لمواكبة المدارس العالمية، وتحسين المدردود التربوي للتلميذ الجزائري الذي عانى من العديد من النقاط السلبية، كان الهدف من هذه الإصلاحات تجاوز واستدراك النتائج السلبية التي آلت إليها المدرسة الجزائرية في مراحل مختلفة.

وعليه قامت الجزائر بإصلاحات جديدة من خلال مراجعة المناهج التعليمية بما يستجيب ومتطلبات المرحلة الراهنة فتمّ اعتماد إصلاحات الجيل الثاني، وتعدّ مناهج الجيل الثاني "قفزة نوعية" مقارنة بالجيل الأول التي لم تكن فيها المعارف والمهارات محدّدة مسبقًا. إنّ المناهج الجديدة تحدّد بالتدقيق المصطلحات وتوحدّ المعارف والمهارات المطلوب بلوغها بالنسبة للتلميذ، كما تقحم هذا الأخير في العملية التربوية ليكون عنصرًا فاعلًا فيها، أمّا الأستاذ فيكون له دور التوجيه والتقويم باستعمال الطرق الحديثة في التدريس من خلال إشراك التلاميذ في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة (دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي 2007، ص. 107).

لقد ذهبت إصلاحات الجيل الثاني إلى أبعد مدى من خلال إيداع التربية على المواطنة في المواد الدراسية بل جعلت القيم من مكونات المناهج، لأن فترة الطفولة مهمّة في حياة النشء كونها فترة التنشئة الاجتماعية والوطنية واكتساب الناشئة للقيم يكون أفضل في مثل هذه المرحلة، حيث لا بد للطفل أن يتشبع بالقيم الوطنية لأنها مفيدة لحياته الحاضرة والمستقبلية، وبذلك فإن البرامج التعليمية بمختلف أنشطتها ومحتوياتها والكتب المدرسية هي التي تشكّل بوتقة هامة للمتعلّم، بانتقاء ما يريده من قيم في نفوس التلاميذ ووفقًا لخصائص المرحلة العمرية. وبذلك فإنّ قيم المواطنة المتعلقة بكل من السيادة الوطنية تشكل ركائز الهوية، وهي صفات تميّز المجتمع الجزائري وتعبّر عن الشخصية الوطنية، لذلك فإن مصدر الوعي بالمواطنة يأتي كجزء من منظومة قيم تشكّل بدورها الثقافة السّياسية للمواطن الصالح عبر اتخاذه جملة من القيم، وبناءً على هذه المفاهيم أصبحت التربية على المواطنة ضرورة ملحة لإنجاح الإصلاحات الجديدة للأنظمة التربوية. فالمؤسسات التعليمية مسؤولة عن قدرة التلاميذ على التفكير من خلال المبادئ الأساسية للديمقراطية التي تؤكد على المساواة في فرص التعليم، وبالتالي فإنّ النجاح المدرسي يؤسس الهوية الوطنية للأطفال الناشئة.

إشكاليّة الدراسة:

من خلال ما تقدّم يمكن طرح إشكالية الدراسة كما يلي: ما طبيعة التمثّلات التي يحملها تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو قيم المواطنة في ظل إصلاحات الجيل الثاني؟
ولبلورة معالم الوضوح في دراستنا تفرّع عن الإشكالية الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية جاءت كالآتي:

- ما طبيعة التمثّلات التي يحملها تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو قيم الانتماء الوطني في ظل إصلاحات الجيل الثاني؟
 - ما طبيعة التمثّلات التي يحملها تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو قيم الهوية الوطنية في ظل إصلاحات الجيل الثاني؟
 - ما طبيعة التمثّلات التي يحملها تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو قيم احترام رموز السيادة الوطنية؟
- وللإجابة عن الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية قمنا بطرح مجموعة من الفرضيات تمثلت فيما يلي:

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسمي صونيا

فرضيات الدراسة: جاءت الفرضية الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

- يحمل تلاميذ المرحلة الابتدائية تصورات إيجابية نحو قيم المواطنة في ظل إصلاحات الجيل الثاني.
- وقد انبثقت عن الفرضية الرئيسية جملة من الفرضيات الفرعية نذكر منها:
- يظهر عند تلاميذ المرحلة الابتدائية تمثّلات إيجابية نحو قيم الانتماء الوطني في ظل إصلاحات الجيل الثاني.
- يحمل تلاميذ المرحلة الابتدائية تمثّلات إيجابية نحو قيم الهوية الوطنية في ظل إصلاحات الجيل الثاني.
- يتجلى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تمثّلات إيجابية نحو قيم رموز السيادة الوطنية في ظل إصلاحات الجيل الثاني.

أهداف الدراسة:

- محاولة التعرف على طبيعة تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني، والتي تحمل أبعاد الانتماء الوطني من خلال الشعور بالانتماء للوطن والولاء له والدفاع عنه.
- الكشف على طبيعة تمثّلات قيم الحفاظ على الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال التركيز على الصورة الذهنية والخلفية الفكرية التي يحملها التلاميذ نحو أبعاد الموروث الثقافي والتراث الوطني والانتماء العربي والأمازيغي وأبعاد العادات والتقاليد والأعراف.
- محاولة الوقوف على طبيعة التمثّلات التي يحملها تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو قيم احترام رموز السيادة الوطنية، بالتركيز على قيمة احترام العلم الوطني، الشعور بالفخر والاعتزاز عند تحية العلم وإنشاد قسماً.

1. الإطار المفاهيمي للدراسة (القيم، المواطنة، التمثّلات، الإصلاحات التربوية)

1.1. تعريف القيم:

- أ. لغة: واحدة القيم وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. والقيمة ثمن الشيء بالتقويم. تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه. ويقال: كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمتك أي بلغت (لسان العرب، ص. 500).
- ب. اصطلاحاً: عرفها "سيد أحمد طهطاوي" بأنها مجموعة المبادئ والقواعد للمُثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها تصرفاتهم المادية والمعنوية (أحمد طهطاوي 1996، ص. 42).

- ج. التعريف الإجرائي: هي عبارة عن مجموعة المبادئ والمثل والأخلاق والصفات والأحكام العليا المجردة التي تصدر عن الفرد أو الجماعة، لتعبّر عن الأشياء أو المواقف يضبط بها الفرد سلوكه ويحكم على سلوك غيره من خلالها في شتى مجالات الحياة وفق لثقافة المجتمع، وتكون ظاهرة وضمنية تسير وتنظم الفعل التربوي عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية قصد غرسها وترسيخها في نفوس النشء، تكتسب من ثقافة المجتمع ويتم التعبير عنها بعدة أشكال قيم تربوية، تعليمية، دينية، وطنية، ثقافية، سياسية.

2.1. تعريف المواطنة:

- أ. اصطلاحاً: يعرف "أحمد زكي بدوي" في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية المواطنة بأنها صفة المواطن التي تحدّد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتفرض المواطنة نوعاً خاصاً من ولاء المواطنين لبلادهم وخدمتها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية (بدوي 1993، ص. 60).

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

ب. التعريف الإجرائي: هي تلك العلاقة بين الأفراد والمجتمع وفق لقانون يفرضه المشرع ليحدّد حقوق وواجبات المواطنين داخل المجتمع الواحد، تعكس مدى انتماء الفرد لوطنه وولائه له ومدى قدرته على الحفاظ على الهوية الوطنية، والتمسك بقيم المواطنة التي تعبّر عن ديمقراطية الفرد ومدى احترامه لرموز السيادة الوطنية واحترامه لحقوق الإنسان، ليساهم في تماسك الوطن ووحدته والدفاع عنه وقت الأزمات والحروب والحفاظ عليه وعلى تراثه أوقات السلم، بينما تعطي للمواطن حقوق سياسية متعدّدة وحق الحماية خارج البلاد.

3.2. التمثّلات:

أ. اصطلاحاً: بالمعنى الأشدّ عمومية إن تمثيل الموضوع أو الفكرة هو النسخة عنها بشكل صورة أو رمز أو علامة مجردة (كتورة، دورتيه 2009، ص. 226). وهو عملية عقلية مسؤولة عن استقبال المعلومات ووضعها في تراكيب بنيات معرفية موجودة عند الفرد (أحمد سماره، موسى العديل 2008، ص. 79).

ب. التعريف الإجرائي: هي حصيلة نشاط عقلي يعبر عن آراء وأفكار وتصوّرات ذهنية وآراء واتجاهات مختلفة ومتنوعة تتشكّل لدى التلاميذ، نتيجة خبرات لتراكم المعلومات والمعايير والمعتقدات والقيم التي تستعمل كمرجعية للأحكام والصفّات في الحاضر والمستقبل أثناء تفاعلهم في الوسط المدرسي أو في المجتمع ككل.

4.2. الإصلاحات التربوية:

أ. اصطلاحاً: هو محاولة فكرية أو علمية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التربوي، سواء كان ذلك متعلقاً بالبنية المدرسية، أو التنظيم أو الإدارة أو البرامج التعليمية وطرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها (المسعود 2013، ص. 62).

ب. التعريف الإجرائي: هو محاولة إدخال بعض التغيّرات على النظام التعليمي بغرض المحاولة في تحسينه وتعديله وتطويره، يمس البرامج التعليمية والمناهج الدراسية وطرائق التدريس وحتى الإدارة المدرسية وأيضاً الفاعلين في الحقل التربوي، لتوسيع مجالات التعليم من حيث الأهداف والمضامين. ويتم ذلك بإتباع سياسة تعليمية حديثة تتلاءم وتتوافق وخصوصية المجتمع تحتوي عدة جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية، ذات بعد قيمي.

2. الجانب الميداني للدراسة:

2.1. منهج الدراسة: في الواقع أنه لا يوجد منهج واحد في العلوم الاجتماعية وإنما تتعدّد المناهج بتعدّد أغراض ومجالات العلوم الاجتماعية، بل أنها تتعدّد أيضاً بتعدّد البيئات الاجتماعية والمصالح والأيدولوجيات، بهدف الوصول إلى الحقيقة (ابراش 2009، ص. 75).

وتبعاً لطبيعة وأهداف البحث تمّ استخدام المنهج الوصفي وهو: أحد مناهج البحث ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً (شحاتة، النجار 2003، ص. 301). ويقوم المنهج الوصفي على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها (حامد 2012، ص. 47). وذلك بغرض وصف تمثّلات قيم المواطنة من خلال إصلاحات الجيل الثاني في المرحلة الابتدائية، والكشف عن حقيقة الظاهرة المراد دراستها وإبراز خصائصها وتحليلها وتفسيرها.

2.2. مجتمع وعينة الدراسة: بما أن موضوع الدراسة متعلق بتمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني، فإن مجتمع البحث يمثّل عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومنه العينة التي تمّ اعتمادها في هذه الدراسة هي العينة العشوائية المنتظمة. والتي هي طريقة شائعة الاستخدام وتتلخّص في أنك تختار

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسمي صونيا

شخصاً من كل مجموعة أو فئة معيّنة من الأشخاص (شحاتة حبيب 2012، ص. 200). وتتميز هذه الطريقة بأن تكون المسافة أو الفترة بين كل وحدة والوحدة التي تليها في العينة ثابتة، بمعنى آخر أن طريقة العينة المنتظمة تتطلب حصر المجتمع الأصلي (محمد المغربي 2007، ص. 143). وقد بلغ حجم العينة في دراستنا هذه 182 مفردة.

3.2. مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني: ابتدائية مؤمن الحسين، بلدية أولاد تيان ولاية سطيف

ب-المجال الزمني: لقد تمّ إنجاز الدراسة في فترة زمنية موزعة كالآتي:

✓ الجانب النظري: منتصف شهر جانفي 2021 إلى نهاية شهر فيفري 2021.

✓ الجانب الميداني: بداية شهر مارس 2021 إلى منتصف شهر جوان.

ج-المجال البشري: ويمثّل مجتمع البحث المتمثل في تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين بلغ عددهم 374

تلميذ، وباعتماد العينة العشوائية المنتظمة بلغ حجم العينة 182 مفردة.

4.2. أدوات جمع البيانات:

استمارة الاستبيان: تعني استمارة البحث، وتعتبر هذه الأداة واسعة الانتشار في كثير من التخصصات، ولها العديد من المميزات التي تجعلها سهلة الاستخدام منها قلة التكلفة ووفرة البيانات التي تقدمها، وهي تضمّ مجموعة من التساؤلات (مصطفى خاطر 2008، ص. 182)، وسنعمد في دراستنا هذه استبيان المقابلة. الذي يعرف بأنه عبارة عن دليل يتضمن مجموعة من الأسئلة التي يتمّ التعرّض لها وجها لوجه بين الباحث والمبحوث، أي أن الباحث خلال فترة المقابلة يبادر بطرح الأسئلة المدونة في الورقة الاستبائية على المبحوث (دليو، غربي 2012، ص. 229).

وفي الأخير تمّ معالجة نتائج الدراسة الميدانية باستعمال الحاسوب بفضل منظومة تحليل البيانات

الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS.

لقد تمّ حساب قيمة الثبات "ألفا كرونباخ" لثبات أسئلة الاستمارة في الجدول التالي:

الجدول 01: قيمة ثبات "ألفا كرونباخ" بعد تحويلها إلى نسب مئوية.

المحاور	قيمة الثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول (الفرضية الفرعية)	85.5%
المحور الثاني (الفرضية الفرعية)	75.5%
المحور الثالث (الفرضية الثالثة)	81.6%
المحور الرابع	92.1%

المصدر: إعداد الباحثين

من خلال الجدول رقم (01) يتضح لنا أن قيمة ثبات أسئلة الاستمارة في المحور الأول قدرت ب 85.5%،

وفي المحور الثاني قدرّت ب 75.5%، أما المحور الثالث فقد قدرت ب 81.6%، في حين أن ثبات الاستبيان الكلي

(المحور الكلي) قدر بنسبة 92.1%.

5.2. البيانات الشخصية:

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

الجدول رقم (02): جنس التلاميذ المتمدرسين بالابتدائية

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
55.5%	101	ذكر
44.5%	81	أنثى
100%	182	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن عدد مفردات العينة الذين هم من جنس ذكر قد بلغ عددهم 101 وقدرت النسبة المئوية ب 55.5%. أما مفردات العينة الذين هم من جنس الإناث قد بلغ عددهم 81 أنثى أي بنسبة 44.5%. وعليه يمكن القول إن نسبة التلاميذ الذكور قد فاقت نسبة التلميذات الإناث في هذه المدرسة الابتدائية.

الجدول رقم (03): توزيع تلاميذ المدرسة على سنوات التعليم الابتدائي

النسبة المئوية	التكرار	السنة
20.9%	38	التحضيرى
14.8%	27	السنة الأولى
17.6%	32	السنة الثانية
15.4%	28	السنة الثالثة
13.2%	24	السنة الرابعة
18.1%	33	السنة الخامسة
100%	182	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين

يبين لنا الجدول رقم (03) توزيع تلاميذ المدرسة على سنوات التعليم الابتدائي حيث بلغ عدد تلاميذ التحضيرى 38 مفردة بنسبة 20.9%. أما تلاميذ السنة الأولى فقد بلغ عددهم 27 مفردة بنسبة 14.8%. وتلاميذ السنة الثانية بلغ عددهم 32 مفردة بنسبة 17.6%. في حين بلغ عدد تلاميذ السنة الثالثة 28 ما يعادلها نسبة 15.4%. وبلغ تلاميذ السنة الرابعة 24 مفردة بنسبة 13.2%. وأخيرا تلاميذ السنة الخامسة الذي بلغ عددهم 33 مفردة أي بنسبة قدرها 18.1%.

6.2. حساب المتوسط الحسابي وقيمة "ت" لعينة واحدة، قيمة SIG واتخاذ القرار:

أ. الفرضية الفرعية الأولى: يظهر عند تلاميذ المرحلة الابتدائية تمثّلات إيجابية نحو قيم الانتماء الوطني في ظل إصلاحات الجيل الثاني.

الجدول رقم (04): تمثّلات قيم الانتماء للوطن عند تلاميذ المدرسة الابتدائية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	قيمة "ت" لعينة واحدة	قيمة SIG	القرار
1	يتم التطرق في المدرسة لقيم المواطنة التالية: المساواة، العدل، التسامح	2,96	53,27	0,000	توجد دلالة

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

توجد دلالة	0.000	21,99	2.76	من خلال المادة التعليمية يتم إدراك معنى قيمة الحق في الحرية	2
توجد دلالة	0.000	40.63	2.91	التمتع بجملة من الحقوق كالحق في الرعاية الصحية والحق في التعليم	3
توجد دلالة	0.000	29.34	2.86	تقوم بالمحافظة على البيئة من خلال ما تعلمته من المدرسة من حماية البيئة	4
توجد دلالة	0.000	29.14	2.83	الوعي بروح المسؤولية من خلال القيام بالواجبات باعتبارك مواطن في المجتمع	5
توجد دلالة	0.000	21.89	2.74	محتوى المادة التعليمية يركز على قيمة الولاء	6
توجد دلالة	0.000	62.83	2.96	الاعتزاز بقيمة حب الوطن	7
توجد دلالة	0.000	28.60	2.82	ترسيخ قيمة حق الجميع في الثروة الوطنية وغرسها في نفوس التلاميذ	8
توجد دلالة	0.000	18.97	2.68	الوعي بالواجبات تجاه الوطن وحمانيته والدفاع عنه ضد أي اعتداء خارجي	9
توجد دلالة	0.000	25.29	2.84	القيم التي تتعلمها في المدرسة تلقى تشجيعا من عائلتك	10
توجد دلالة	0.000	21.38	2.81	القيم التي تكتسبها من المدرسة تطبيقها في حياتك اليومية	11
توجد دلالة	0.000	5.48	2.34	المشاركة في الفعاليات الوطنية مثل الجمعيات الخيرية	12

المصدر: إعداد الباحثين

يبين الجدول رقم (04) التمثّلات التي يحملها تلاميذ المرحلة الابتدائية حول قيمة الانتماء، حيث قدّرت قيمة المتوسط الحسابي على النحو التالي: العبارة 1 بـ 2.96، العبارة 2 بـ 2.76، العبارة 03 بـ 2.91، العبارة 04 بـ 2.86، العبارة 05 بـ 2.83، أما العبارة 06 فقد قدرت قيمة المتوسط الحسابي لها بـ 2.74، والعبارة 07 بـ 2.96، والعبارة 08 بمتوسط حسابي قدره 2.82، أما العبارة 09 فقدّرت قيمة المتوسط الحسابي لها بـ 2.68، والعبارة 10 بـ 2.84، وفيما يخص العبارة 11 فقدّرت قيمة المتوسط الحسابي لها بـ 2.81، والعبارة 12 بـ 2.34.

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسمي صونيا

تحليل النتائج: يتبين لنا من خلال إجابات تلاميذ أفراد عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية، أنّ أكبر عدد من عينة الدراسة كانت إجاباتهم توافق على العبارات الدالة على وجود قيم المواطنة التي تعبر عن قيمة الانتماء للوطن، حيث تمكّنت إصلاحات الجيل الثاني من تكوين تمثّلات واضحة على تلاميذ المرحلة الابتدائية حول قيمة الحق في الحرية لدى التلاميذ، ممّا يؤلّد لديهم الشعور بأنهم مواطنين أحرار في الحاضر والمستقبل، ولديهم الحق في الرعاية الصحية والتعليم، ومنه تؤكّد نتائج الدراسة أنّ إصلاحات الجيل الثاني للمرحلة الابتدائية تركّز على تكوين مواطن صالح لا يتأثر بثقافة الغير أو بمادياته، وتهيئته ليكون في الصفوف الأولى للدفاع عن الوطن في حالة وجود اعتداءات خارجية، من خلال ترسيخ قيم المواطنة التي تركّز على الانتماء للوطن.

مناقشة النتائج مع الفرضية الفرعية الأولى: بمناقشة نتائج الجدول رقم (04) العبارات من 01 إلى 12 مع الفرضية الفرعية الأولى، يتضح أنّ معظم تلاميذ المرحلة الابتدائية أكدوا أنّ إصلاحات الجيل الثاني تهدف إلى غرس قيم المواطنة، من خلال حملهم لتمثّلات إيجابية نحو قيم الانتماء للوطن، وهذا ما نتج عنه تحقيق فرضيتنا الأولى.

ب. الفرضية الفرعية الثانية: يحمل تلاميذ المرحلة الابتدائية تمثّلات إيجابية نحو قيم الهوية الوطنية في ظل إصلاحات الجيل الثاني.

الجدول رقم 05: تمثّلات الحفاظ على الهوية الوطنية عند تلاميذ المدرسة الابتدائية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	قيمة "ت" لعينة واحدة	قيمة SIG	القرار
1	المادة التعليمية تركز استخدام اللغة العربية والتحدث بها	2.98	127.63	0.000	توجد دلالة
2	الدروس التي يتم تلقيها لكم تتحدث عن التراث الوطني	2.85	30.34	0.000	توجد دلالة
3	المدرسة التي تدرس بها تُفعل الاحتفاليات الوطنية	2.84	23.78	0.000	توجد دلالة
4	يركّز المحتوى التعليمي على ترسيخ قيمة الوحدة الوطنية	2.79	26.19	0.000	توجد دلالة
5	الإدراك والشعور بالانتماء العربي والأمازيغي	2.07	1.03	2710	لا توجد دلالة
6	الفهم الجيد للإسلام وترسيخ قيمة المساواة والتعاون	2.92	37.61	0.000	توجد دلالة
7	التقيّد بالالتزامات المفروضة داخل المدرسة كاحترام المعلم والزملاء	2.80	24.34	0.000	توجد دلالة

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

8	الشعور بروح الجماعة داخل المدرسة ومع جماعة الرفاق	2.79	23.61	0.000	توجد دلالة
9	ترسيخ القيم المشتركة من خلال الدروس كقيم العادات والتقاليد	2.76	19.44	0.000	توجد دلالة
10	من خلال الدروس التي تتلقونها تتعلمون قيم التعاون والتضامن	2.92	44.92	0.000	توجد دلالة
11	تركّز الدروس على تنمية قيمة الوعي الوطني	2.78	24.57	0.000	توجد دلالة
12	تهدف المادة التعليمية على التمسك بالمبادئ الدينية	2.97	80.04	0.000	توجد دلالة

المصدر: إعداد الباحثين

بيّن الجدول رقم (05) التمثّلات التي يحملها تلاميذ المرحلة الابتدائية حول قيمة الحفاظ على الهوية الوطنية، حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي على النحو التالي: العبارة 01 بـ 2.98، العبارة 02 بـ 2.85، العبارة 03 بـ 2.84، العبارة 04 بـ 2.79، العبارة 05 تقدر بـ 2.07، العبارة 06 بـ 2.92، العبارة 07 بـ 2.80، العبارة 08 بـ 2.79، العبارة 09 بـ 2.76، العبارة 10 بـ 2.92، العبارة 11 بـ 2.78، والعبارة 12 قدرت قيمة المتوسط الحسابي لها بـ 2.97. نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لكل العبارات وهي ما تؤكّد قيمة (ت المحسوبة T test) لكل العبارات على التوالي: والمقدرة بـ 127.63 للعبارة رقم 01، 30.34 للعبارة رقم 02، 23.78 للعبارة رقم 03، 26.19 للعبارة رقم 04، 1.03 للعبارة رقم 05، 37.61 للعبارة رقم 06، 24.34 للعبارة رقم 07، 23.61 للعبارة رقم 08، 19.44 للعبارة رقم 09، 44.92 للعبارة رقم 10، 24.57 للعبارة رقم 11 و 80.04 للعبارة رقم 12، ممّا يدلّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل العبارات عند درجة الحرية 181 ومستوى الخطأ 0.05 وبمستوى دلالة sig المقدر بـ 0.000، وهي أصغر من مستوى الخطأ.

تحليل النتائج: من خلال عرض نتائج الجدول (رقم 05) يتبين أن معظم التلاميذ لديهم تمثّلات واضحة حول تكريس اللغة العربية والتحدث بها، ما يؤكّد على أن إصلاحات الجيل الثاني تساهم في تكوين تمثّلات إيجابية حول قيمة الوحدة الوطنية بالرجوع إلى قيم الإسلام السمحة من مساواة وعدل وتعاون، باعتبار أن الإسلام هو المنهج الرباني وأصل القيم الإيجابية.

مناقشة النتائج مع الفرضية الفرعية الثانية: بمناقشة نتائج الجدول رقم (05) العبارات من 01 إلى 12 مع الفرضية الفرعية الثانية، يتّضح لنا أن إصلاحات الجيل الثاني جاءت بمستجدات مقارنة بالإصلاحات السابقة، حيث أكد أغلب تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم تصوّرات إيجابية نحو قيم الحفاظ على الهوية الوطنية، ما يؤكّد إصرار إصلاحات الجيل الثاني على ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا ما أكد صحة فرضيتنا الفرعية الثانية.

ج. الفرضية الفرعية الثالثة: يتجلى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تمثّلات إيجابية نحو قيم رموز السيادة الوطنية في ظل إصلاحات الجيل الثاني.

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

الجدول رقم 06: تمثّلات قيم المواطنة التي لها علاقة باحترام رموز السيادة الوطنية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	قيمة "ت" لعينة واحدة	قيمة SIG	القرار
1	تحتوي المادة الدراسية على أهمية احترام العَلم الوطني	2.89	38.29	0.000	توجد دلالة
2	على التلميذ أن يحفظ النشيد الوطني	2.94	46.76	0.000	توجد دلالة
3	على التلميذ أن يشارك في تحية العَلم الوطني	2.97	73.05	0.000	توجد دلالة
4	عند إنشاد قسماً تشعر بالفخر والحماس	2.89	37.27	0.000	توجد دلالة
5	من خلال ما تعلمته تفتخر برئيس الدولة	2.70	18.82	0.000	توجد دلالة
6	الافتخار بالمكتسبات التي خلفها أجدادنا	2.79	24.99	0.000	توجد دلالة
7	التحدث عن تاريخ الجزائر بكل محطاته	2.68	18.32	0.000	توجد دلالة
8	تمجيد الثورة واحترام الشخصيات الوطنية	2.81	27.58	0.000	توجد دلالة

المصدر: إعداد الباحثين

يبين الجدول رقم (06) التمثّلات التي يحملها تلاميذ المرحلة الابتدائية حول قيمة احترام رموز السيادة الوطنية، حيث قدّرت قيمة المتوسط الحسابي على النحو التالي: العبارة 01 قدرت بـ 2.89، العبارة 02 بـ 2.94، العبارة 03 بـ 2.97، العبارة 04 بـ 2.89، العبارة 05 بـ 2.70، العبارة 06 بـ 2.79، العبارة 07 بـ 2.68 والعبارة 08 بـ 2.81.

نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لكل العبارات ما تؤكده قيمة (ت test) المحسوبة لكل العبارات على التوالي: والمقدرة بـ 38.29 للعبارة 01، 46.76 للعبارة 02، 37.05 للعبارة 03، 37.27 للعبارة 04، 18.82 للعبارة 05، 24.99 للعبارة 06، 18.32 للعبارة 07، 27.58 للعبارة 08، ممّا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل العبارات عند درجة الحرية 181 ومستوى الخطأ 0.05 وبمستوى دلالة sig المقدر بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الخطأ.

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

تحليل النتائج: من خلال الجدول رقم (06)، يتبيّن أن أكبر عدد من عينة البحث أجابوا بموافق قيمة احترام العَلم الوطني، تمّ اكتسابها من المادة التعليمية التي جاءت بها إصلاحات الجيل الثاني، من خلال التمثّلات الإيجابية التي يحملها التلاميذ حول احترام رموز السيادة الوطنية والوعي بتاريخ البلاد بما فيها ثورة نوفمبر، التي تعتبر أهم محطات التاريخ الجزائري ومساهمة الشخصيات الوطنية في هذه الثورة المجيدة.

مناقشة النتائج مع الفرضية الثالثة: بمناقشة نتائج الجدول رقم (06) العبارات من 01 إلى 08 مع الفرضية الفرعية الثالثة، يتّضح لنا أنه توجد دلالة في المتوسط الحسابي حيث أكد أكبر عدد من التلاميذ أنهم يحملون تمثّلات إيجابية نحو قيمة المواطنة التي لها علاقة بقيمة احترام السيادة الوطنية، من خلال إصلاحات الجيل الثاني التي تركّز على البعد القيمي والتاريخي في المرحلة الابتدائية وهذا يؤكّد صحة الفرضية الفرعية الثالثة.

7.2. حساب معامل الارتباط بيرسون وقيمة SIG واتخاذ القرار:

أ. الفرضية الفرعية الأولى: يظهر عند تلاميذ المرحلة الابتدائية تمثّلات إيجابية نحو قيم الانتماء الوطني في ظل إصلاحات الجيل الثاني.

الجدول 07: تمثّلات قيم الانتماء للوطن عند تلاميذ المدرسة الابتدائية

الرقم	العبارات	معامل بيرسون	قيمة SIG	معامل الخطأ	القرار
1	يتم التطرق في المدرسة لقيم المواطنة التالية: المساواة، العدل، التسامح	0.045	0.469	0.05	لا يوجد ارتباط
2	من خلال المادة التعليمية يتم إدراك معنى قيمة الحق في الحرية	0.340	0.000	0.05	يوجد ارتباط
3	التمتع بجملة من الحقوق كالحق في الرعاية الصحية والحق في التعليم	0.086	0.251	0.05	لا يوجد ارتباط
4	تقوم بالمحافظة على البيئة من خلال ما تعلمته من المدرسة من حماية البيئة	0.113	0.429	0.05	لا يوجد ارتباط
5	الوعي بروح المسؤولية من خلال القيام بالواجبات باعتبارك مواطن في المجتمع	0.136	0.068	0.05	لا يوجد ارتباط
6	محتوى المادة التعليمية يركز على قيمة الولاء	0.325	0.000	0.05	يوجد ارتباط
7	الاعتزاز بقيمة حب الوطن	0.095	0.200	0.05	لا يوجد ارتباط

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

8	ترسيخ قيمة حق الجميع في الثروة الوطنية وغرسها في نفوس التلاميذ	0.089	0.230	0.05	لا يوجد ارتباط
9	الوعي بالواجبات تجاه الوطن وحمانيته والدفاع عنه ضد أي اعتداء خارجي	0.373	0.000	0.05	يوجد ارتباط
10	القيم التي تتعلمها في المدرسة تلقى تشجيعا من عائلتك	0.024	0.747	0.05	لا يوجد ارتباط
11	القيم التي تكتسبها من المدرسة تطبقها في حياتك اليومية	0.039	0.600	0.05	لا يوجد ارتباط
12	المشاركة في الفعاليات الوطنية مثل الجمعيات الخيرية	0.490	0.000	0.05	يوجد ارتباط

المصدر: إعداد الباحثين

يبين الجدول رقم (07) أنه لا يوجد ارتباط فيما يخص العبارة 01، 03، 04، 05، 07، 8، 10، 11 مع السنة الدراسية، حيث قدرت قيمة بيرسون للعبارة 01 بـ 0.045 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.469 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 03 بـ 0.086 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.251 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، كما قدرت قيمة بيرسون للعبارة 04 بـ 0.113 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.490 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 07 بـ 0.136 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.068 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 07 بـ 0.095 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.200 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 08 بـ 0.089 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.230 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 10 بـ 0.024 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.747 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، أما العبارة 11 ف قدرت قيمة بيرسون بـ 0.039 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.600 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05.

وبالنسبة للعبارات 02، 06، 09، 12 فيوجد ارتباط طردي موجب قوي بين العبارات والسنة الدراسية، حيث قدرت قيمة بيرسون للعبارة 02 بـ 0.340 بقيمة معنوية sig قدرت بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 06 بـ 0.325 بقيمة معنوية sig قدرت بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الخطأ 0.05، أما العبارة 09 فقد قدرت قيمة بيرسون بـ 0.373 بقيمة معنوية sig قدرت بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 12 بـ 0.490 بقيمة معنوية sig قدرت بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الخطأ 0.05.

ب. الفرضية الفرعية الثانية: يحمل تلاميذ المرحلة الابتدائية تمثّلات إيجابية نحو قيم الهوية الوطنية في ظل إصلاحات الجيل الثاني.

الجدول رقم 08: تمثّلات الحفاظ على الهوية الوطنية عند تلاميذ المدرسة الابتدائية

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

الرقم	العبارات	معامل بيرسون	قيمة SIG	معامل الخطأ	القرار
1	المادة التعليمية تركز استخدام اللغة العربية والتحدث بها	0.036	0.630	0.05	لا يوجد ارتباط
2	الدروس التي يتم تلقيها لكم تتحدث عن التراث الوطني	0.190	0.010	0.05	لا يوجد ارتباط
3	المدرسة التي تدرس بها تُفَعِّل الاحتفاليات الوطنية	0.052	0.483	0.05	لا يوجد ارتباط
4	يركز المحتوى التعليمي على ترسيخ قيمة الوحدة الوطنية	0.435	0.000	0.05	يوجد ارتباط
5	الإدراك والشعور بالانتماء العربي والأمازيغي	0.427	0.000	0.05	يوجد ارتباط
6	الفهم الجيد للإسلام وترسيخ قيمة المساواة والتعاون	0.095	0.203	0.05	لا يوجد ارتباط
7	التقيد بالالتزامات المفروضة داخل المدرسة كاحترام المعلم والزملاء	0.034	0.652	0.05	لا يوجد ارتباط
8	الشعور بروح الجماعة داخل المدرسة ومع جماعة الرفاق	0.077	0.299	0.05	لا يوجد ارتباط
9	ترسيخ القيم المشتركة من خلال الدروس كقيم العادات والتقاليد	0.387	0.000	0.05	يوجد ارتباط
10	من خلال الدروس التي تتلقونها تتعلمون قيم التعاون والتضامن	0.169	0.023	0.05	لا يوجد ارتباط
11	تركز الدروس على تنمية قيمة الوعي الوطني	0.391	0.000	0.05	يوجد ارتباط
12	تهدف المادة التعليمية على التمسك بالمبادئ الدينية	0.038	0.615	0.05	لا يوجد ارتباط

المصدر: إعداد الباحثين

يبين الجدول رقم (08) أنه لا يوجد ارتباط فيما يخص العبارات التالية: رقم 01، 02، 03، 06، 07، 08، 10، 12 مع السنة الدراسية، حيث قدرت قيمة بيرسون للعبارة 01 بـ 0.036 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

0.630 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، وقدرت قيمة بيرسون للعبارة 02 بـ 0.190 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.010 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، وقدرت قيمة بيرسون للعبارة 03 بـ 0.052 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.483 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، وقدرت قيمة بيرسون للعبارة 06 بـ 0.095 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.203 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، وقدرت قيمة بيرسون للعبارة 07 بـ 0.034 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.652 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، وقدرت قيمة بيرسون للعبارة 08 بـ 0.077 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.299 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، وقدرت قيمة بيرسون للعبارة رقم 10 بـ 0.169 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.023 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، وقدرت قيمة بيرسون للعبارة 12 بـ 0.038 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.615 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05. أما بالنسبة للعبارات 04 و05 و09 و11 فيوجد ارتباط طردي موجب قوي والسنة الدراسية، حيث قدرت قيمة بيرسون للعبارة 04 بـ 0.435 بقيمة معنوية sig قدرت بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الخطأ 0.05، وقدرت قيمة بيرسون للعبارة 05 بـ 0.427 بقيمة معنوية sig قدرت بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الخطأ 0.05، وقدرت قيمة بيرسون للعبارة 09 بـ 0.387 بقيمة معنوية sig قدرت بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الخطأ 0.05، وقدرت قيمة بيرسون للعبارة 11 بـ 0.391 بقيمة معنوية sig قدرت بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الخطأ 0.05.

ج. الفرضية الفرعية الثالثة: يتجلى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تمثّلات إيجابية نحو قيم رموز السيادة الوطنية في ظل إصلاحات الجيل الثاني.

الجدول رقم 09: تمثّلات قيم المواطنة التي لها علاقة باحترام رموز السيادة الوطنية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية

الرقم	العبارات	معامل بيرسون	قيمة SIG	معامل الخطأ	القرار
1	تحتوي المادة الدراسية على أهمية احترام العَلَم الوطني	0.406	0.000	0.05	يوجد ارتباط
2	على التلميذ أن يحفظ النشيد الوطني	0.045	0.545	0.05	لا يوجد ارتباط
3	على التلميذ أن يشارك في تحية العَلَم الوطني	0.059	0.430	0.05	لا يوجد ارتباط
4	عند إنشاد قسماً تشعر بالفخر والحماس	0.101	0.175	0.05	لا يوجد ارتباط
5	من خلال ما تعلمته تفتخر برئيس الدولة	0.095	0.203	0.05	لا يوجد ارتباط
6	الافتخار بالمكتسبات التي خلفها أجدادنا	0.156	0.035	0.05	لا يوجد ارتباط

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

7	التحدث عن تاريخ الجزائر بكل محطاته	0.303	0.000	0.05	يوجد ارتباط
8	تمجيد الثورة واحترام الشخصيات الوطنية	0.179	0.016	0.05	لا يوجد ارتباط

المصدر: إعداد الباحثين

يبين الجدول (رقم 09) أنه لا يوجد ارتباط فيما يخص العبارة 02، 03، 04، 05، 06، 08 مع السنة الدراسية، حيث قدرت قيمة بيرسون للعبارة 02 بـ 0.045 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.545 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون بالنسبة للعبارة 03 بـ 0.059 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.430 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 04 بـ 0.101 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.175 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 05 بـ 0.095 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.203 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 06 بـ 0.156 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.035 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 08 بـ 0.179 وهي غير دالة لأن قيمة sig قدرت بـ 0.016 وهي أكبر من مستوى الخطأ 0.05. أما بالنسبة للعبارتين رقم 01 و 07 فهناك ارتباط طردي موجب قوي والسنة الدراسية، حيث قدرت قيمة بيرسون للعبارة رقم 01 بـ 0.406 بقيمة معنوية sig قدرت بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الخطأ 0.05، و قدرت قيمة بيرسون للعبارة 07 بـ 0.303 بقيمة معنوية sig قدرت بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الخطأ 0.05.

د. مناقشة النتائج مع الفرضية الرئيسية: من خلال تحليل وتفسير إجابات التلاميذ والتي أدت إلى تأكيد فرضياتنا الثلاث، توصلنا للبرهنة على صحة الفرضية العامة وإثباتها حيث تبين أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يحملون تصورات إيجابية حول قيم المواطنة بأبعادها المختلفة سواء تعلّق الأمر بقيم الانتماء للوطن أو قيم المحافظة على الهوية الوطنية أو قيم احترام رموز السيادة الوطنية في ظل إصلاحات الجيل الثاني.

خاتمة:

تقوم المنظومة التربوية الجزائرية بدور بارز ورئيسي في تكوين المتعلمين وإكسابهم مختلف أبعاد قيم المواطنة وأبعاد الهوية والشخصية الوطنية وروح الانتماء للوطن، من خلال السياسة التربوية التي تنتهجها في جميع مراحل العملية التعليمية من أجل بلوغ الغايات المراد تحقيقها في المدرسة الجزائرية، ولازالت الجزائر تسعى إلى إصلاح التعليم الابتدائي من أجل مواكبة التطورات الحاصلة بتبني مناهج الجيل الثاني، وذلك بالتركيز على التلميذ كمحور رئيسي في العملية التعليمية، الذي سيسهم بدوره في تلبية حاجات ومتطلبات الحياة الاجتماعية والمهنية مستقبلاً. ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن أهم ما تركز عليه إصلاحات الجيل الثاني هو البعد القيمي الأخلاقي في المنهاج، حيث تعتبر هذه الإصلاحات أن موضوع القيم والهوية الوطنية والأخلاقية والتراث والثقافة هي المحور الأساسي الذي تقوم عليه المناهج الدراسية، من أجل تكوين جيل مشبع بقيم المواطنة محافظ على تراثه وثقافته وهويته.

"تمثّلات قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل إصلاحات الجيل الثاني"

عيشون سامية و قاسي صونيا

- ركزت إصلاحات الجيل الثاني على تحسين مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال التكفل بالبعد القيمي في المنهاج الدراسي، وهذه القيم مستمدة من الدين الإسلامي، المخلفات التاريخية، عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، من أجل إعداد مواطن صالح معتر بوطنه وانتمائه.
- ولكي تحقّق المدرسة هدفها في عملية التربية على المواطنة، لا بد من الحرص على إعداد مناهج تعليمية ترمي إلى ترسيخ ثوابت الأمة والحفاظ على الهوية والانتماء للوطن والولاء له، وإرساء مبادئ الديمقراطية والمساواة والعدالة والحرية وتفعيل المشاركة الإيجابية للمواطن في الحياة المدنية والسياسية، واكتساب قيم المواطنة التي تعدّ الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، وذلك بهدف توعية النشء بالأمور السياسية والاجتماعية وتنمية الإحساس بالواجب نحو حب الوطن.
- وعليه، من الضروري والمهمّ جدًّا مواصلة العمل على إصلاح المنظومة التربوية بما يستجيب للتطورات الحاصلة على المستوى التربوي في العالم لمسايرة التقدم العلمي والمعرفي والنهوض بالمدرسة الجزائرية.

قائمة المراجع:

1. ابراش، إ. (2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. الأردن: دار الشروق للنشر. ط. 1.
2. أحمد سماره، ن، موسى العديل، ع. س. (2008). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. الأردن. (د. د. ن). ط. 1.
3. أحمد طهطاوي، س. (1996). القيم التربوية في القصص القرآني. مصر: دار الفكر العربي، ط. 1.
4. حامد، خ. (2012). منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر: جسر للنشر والتوزيع. ط. 2.
5. دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي (2007).
6. دليو، ف. غربي، ع. (2012). أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. الجزائر: مخبر علم الاتصال للبحث والترجمة. ط. 2.
7. زكي بدوي، أ. (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان: مكتبة لبنان. (د. ط.).
8. شحاتة حبيب، ج. (2012). قضايا منهجية في البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. مصر: المكتب الجامعي الحديث. ط. 1.
9. شحاتة، ح. النجار، ز. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مصر: (د. د. ن). ط. 1.
10. كتورة، ج. دورتيه، ج. ف. (2009). معجم العلوم الإنسانية. الإمارات: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع أبو ظبي. ط. 1.
11. لسان العرب. لبنان: دار صادر. مجلد 12. (د. س. ن). (د. ط.).
12. محمد المغربي، ك. (2007). أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع. ط. 1.
13. المسعود، ط. (2013). الإصلاحات التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة. ع. 08.
14. مصطفى خاطر، أ. (2008). استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية. مصر: المكتب الجامعي الحديث. (د. ط.).